حقائق وأسرار يناقش رفض طلب إسرائيل نشر قوات مصرية فلسطينية عند رفح وتصريحات «ليبرمان» بالاستعداد للحرب ضد مصر وتهجير الفلسطينيين

مضامين الفقرة الأولى: الانتخابات الرئاسية

قال الإعلامي مصطفى بكري، إن المستشار حازم بدوي، رئيس الهيئة الوطنية للانتخابات أكد أن طيلة فترات الاقتراع وبعدها لم تتلق الهيئة الوطنية أي تظلُّم أو أي شكوى من أحد من المرشحين، كما حدد يوم الإثنين القادم الساعة 12 موعدًا؛ لإعلان نتيجة الانتخابات الرئاسية 2024، وذلك في مؤتمر صحفي كبير، بحضور كل المراسلين والمرشحين وكل الشخصيات العامة في هذا اليوم. وأوضح أن هذه النتيجة بالتأكيد ستعكس الواقع، وتعكس التصويت، حيث يوجد لدينا أربعة مرشحين؛ كل كانت له رؤيته وله برنامجه وله طرحه، وتجولوا في الكثير من المناطق المهمة، لافتًا إلى أن حجم المشاركة من الممكن أن يزيد على 62% وفقًا للتقديرات الأولية.

وأشار إلى أن الشعب المصري أثبت خلال الأيام الثلاثة للانتخابات الرئاسية 2024 أنه شعب عظيم، وأنه شعب مشارك ونزل للانتخاب لكثير من الأسباب أهمها التحديات التي تواجه الدولة المصرية، وأنه أراد أن يرد الجميل لأحد المرشحين وهو الرئيس عبد الفتاح السيسي الذي دعا المواطنين إلى المشاركة في الانتخابات.

وأشاد الإعلامي مصطفى بكري، بحملة المرشح الرئاسي عبد الفتاح السيسي، ورئيسها المستشار محمود فوزي، قائلًا: «نشيد بالحملة الرئاسية للرئيس عبد الفتاح السيسي والمستشار محمود فوزي والإدارة الذكية والحكيمة والتنقل من مكان إلى مكان في حضور المؤتمرات ولغة الخطاب السياسي والقانوني والدستوري»، مبينًا أن المستشار محمود فوزي من الشخصيات الجميلة والمحترمة والواعية والفاهمة والوطنية والتي تميزت بالأداء رفيع المستوى طيلة حياتها.

وأضاف مصطفى بكري، أنه وفقًا لنصوص الدستور، فإن مدة الرئيس تكون 6 سنوات تبدأ من تاريخ إعلانه رئيسًا في البلاد، لافتًا إلى أنه وفقا للتعديلات الجديدة على النصوص الدستورية؛ جاءت المادة 241 تنص على أن مدة الرئيس الحالي تنتهي بعد 6 سنوات من تاريخ إعلان انتخابه رئيسًا للجمهورية في 2 ابريل 2018. وأشار إلى أنه من المقرر أن يؤدي الرئيس الجديد القسم الدستورية في 3 أبريل 2024، وفقًا للوائح الدستورية القانونية، مع

أحقيته الكاملة في تغيير الوزارة والحكومة.

مضامين الفقرة الثانية: تغيير الحكومة

قال الإعلامي مصطفى بكري إن الحكومة الحالية قد تتقدم باستقالتها عقب أداء حلف اليمين للرئيس المصري المنتخب، طبقًا للمادة 146 من الدستور. وأوضح أن الفترة المقبلة ستشهد تغييرًا في الحكومة مع الرئيس المنتخب، مبينًا أن الفترة المقبلة ستشهد أيضًا عملًا كبيرًا من أجل المواطن المصري. وكشف عن توقعه بأن يتولى الدكتور مصطفى مدبولي منصبًا مهمًا بعد استقالة الحكومة، وأن تكون شخصية رئيس الوزراء الجديد، شخصية لها وزنها وثقلها في المجتمع المصري، وتحظى بثقة القيادة السياسية المصرية، معقبًا: «ما كان بالأمس لن يكون اليوم، الدولة حققت إنجازات كثيرة ولكن من المؤكد أن الرئيس وضع رؤية اقتصادية مختلفة منحازة للمواطنين بعد ما حدث من آثار وتبعات للأزمة الاقتصادية». وأشاد أيضًا بما قدمه الدكتور مصطفى مدبولي رئيس الوزراء، خلال الفترة الأخيرة، مع الحكومة الحالية، لافتًا إلى أنها قدمت أدوارًا جيدة باستثناء بعض الأزمات التي حدثت في هذه الفترة.

مضامين الفقرة الثالثة: شائعات الإخوان

كشف الإعلامي مصطفى بكري، عما أسماها «اللعبة التي تقوم بها جماعة الإخوان الإرهابية» بنشر فيديوهات مفبركة لتشويه الدولة المصرية ووزارة الداخلية عقب نجاح مشهد انتخابات الرئاسة 2024 والإقبال غير المسبوق من المصريين على التصويت. وقال "بكري": «نريد أن نتكلم عن اللعبة التي تحدث، والداخلية أصدرت بيانًا نفت فيه بعض الوقائع، وأكدت أنها فيديوهات قديمة نشرتها الجماعة الإرهابية على صفحاتها وكأنه حصل اليوم».

وأضاف المذيع أن ما تفعله جماعة الإخوان كان بسبب المشهد الانتخابي، من أجل أن تقوم الجماعة بالتشكيك، قائلًا: «هذا لا يحدث عندنا فقط ولكن يحدث أيضًا للأمير محمد بن سلمان الذي يجري اجتزاء كلام على لسانه عن الصراع العربي الإسرائيلي، واستخدام الذكاء الاصطناعي لفبركة الأخبار والأحاديث». وتابع بأن هذه الأمور لا يجب أن ننزعج منها كثيرا لأن ما حدث تعودنا عليه، مؤكدًا أن هذه البلد تواجه حرب ومحاولات تشكيك ولكن أبلغ رد كان خروج الشعب المصري وتوحد الجماعة الوطنية والاصطفاف الوطني في كل مراكز الاقتراع وفي الحزمة الحزبية التي توحدت وأصبحت على قلب رجل واحد.

مضامين الفقرة الرابعة: نشر قوات بالحدود

قال الإعلامي مصطفى بكري، إنّ حالة من التوتر تسود العلاقات المصرية الإسرائيلية، مضيفًا أنه نقلًا عن مصادر وصفها بـ "العليمة"، أن مصر رفضت طلبًا إسرائيليًا بنشر قوات على الحدود المصرية الفلسطينية. وأوضح أنّ إسرائيل طلبت رسميًا من مصر خلال الساعات القليلة الماضية، الموافقة على نشر قوات على خط فيلادلفيا بطول الحدود مع مصر. وأشار إلى أن إسرائيل كان لها سببان وراء ذلك، هما التخوف من هروب قادة حركة حماس إلى مصر، أو تهريب المحتجزين عبر مصر.

ولفت إلى أن مصر أكّدت أن المساس بما جرى الاتفاق عليه في معاهدة السلام الموقعة في 26 مارس 1979 أمر خطير، ويزيد من حدة التوتر، ومن ثم رفضت مصر هذا الطلب. ونوه بأن مصر حذرت من مغبة الأعمال العدوانية التي تقوم بها إسرائيل ضد الفلسطينيين في غزة، وتحديدًا في منطقة رفح، وبخاصة بالقرب من منطقة الحدود. ولفت المذيع إلى أن الأوضاع في البحر الأحمر أيضًا تُنذر بحرب إقليمية.

وأضاف الإعلامي مصطفى بكري أن أفيجادور ليبرمان وزير الحرب الإسرائيلي السابق قال لصحيفة معاريف الإسرائيلية، إن الحرب الحالية ستفتح الطريق لهدم الدول العربية، ورفع ميزانية وزارة الدفاع الإسرائيلية لمدة 7 سنوات، فورًا من 70 مليار شيكل سنويًا إلى 95 مليار شيكل، مضيفًا: «لا يوجد خيار، كل شيء هنا مبني على سياسة خاطئة وتصور مشوه للواقع وقد حصلنا على الدليل في 7 أكتوبر، والآن نحن بحاجة إلى إصلاحه».

وأشار إلى أن "ليبرمان" تابع بأنه يجب إضافة لواءين على الحدود مع مصر و3 على الحدود مع الأردن وتجهيز لواء تدخل سريع للوصول إلى أي مكان بسرعة، والاستعداد للحرب مع مصر والأردن. ونوه المذيع بأن أحاديث المسئولين الإسرائيليين تكشف أطماعهم ونواياهم مع مصر رغم اتفاقية 1979 السياسية بين القاهرة وتل أبيب، معلقًا: «نتنياهو صرح بأنه لن يسمح للسلطة الفلسطينية بالعودة للحكم في قطاع غزة».

وفي الجزء المتعلق بخطة ليبرمان العسكرية الجديدة لإسرائيل حول الحدود مع مصر قال وزير الحرب الإسرائيلي السابق: «حدودنا مكشوفة، على الحدود الأطول، مع مصر والأردن، عدد الجنود هناك منخفض للغاية، هناك تهديدات منها التهريب أيضًا على الحدود مع مصر، ورأينا قبل أشهر حادثة قتل فيها أحد المتسللين ثلاثة مقاتلين، يجب أن نضيف لواءين قتالين بالكامل إلى الحدود المصرية وثلاثة ألوية إلى الحدود الأردنية». وأضاف: «نحن

بحاجة إلى لواء آخر محترف، على مستوى البحرية، لواء للتدخل السريع متكون من أفراد دائمين، يعرفون كيف يصلون إلى أي مكان بطائرات الهليكوبتر، في وقت قصير، وتكون على أهبة الاستعداد على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع مع حدود مصر». وتابع: «البؤر الاستيطانية تحتاج إلى ترقية كبيرة. في الجنوب، فهي أقل ملاءمة للتهديد بالصواريخ الثقيلة والقتال، ولكنها أكثر ملاءمة للدفاع، نحن بحاجة إلى مواقع استيطانية جديدة تمامًا، مما سيسمح أيضا بالقتال النشط، ونحن بحاجة إلى زيادة عدد المواقع الاستيطانية في الشمال أيضًا بشكل عاجل، وسوف يكلف هذا الأمر ثروة ولكن ليس هناك خيار».

وأضاف: "إذا أردت بناء فيلا في الغابة فهذا يكلف المال، فكل شيء حولنا يحترق السودان واليمن وسوريا والعراق ولبنان وغزة وإسرائيل، ومن قال إن مصر مستقرة؟ هل الأردن مستقر؟ وسوريا لن تعيد بناء جيشها قريبًا؟ في الشرق الأوسط، كل شيء مؤقت، ويجب أن تكون مستعدًا دائمًا لأي سيناريو الجبهة الشرقية يمكن أن تعود في أي لحظة نحن لسنا في الدول الاسكندنافية». وقال: «يجب على المرء أن يكون مستعدًا دائمًا للحرب مع مصر والأردن رغم أن لدينا حاليًا حالة من اللاحرب، لكن أنت لا تصل إلى مثل هذه الترتيبات هنا إلا بدافع القوة، فعندما تكون ضعيفًا، لن يدوم شيء، وجزء من سمعتنا وعلامتنا التجارية هو الشدة وقد تعرضنا لضربة قوية في الآونة الأخيرة في غزة ويجب علينا استعادة ذلك والشعور بالأمن لدى المواطنين والإيمان بأن إسرائيل قادرة على توفير الأمن واستعادة الشرف الوطني».

وقال بكري إن مصر ليست لقمة سائغة وجيش مصر قادر على الدفاع عن أمننا القومي وعلى نتنياهو «لم كلابه وليذهبوا إلى الجحيم»، وأردف بأن مصر قادرة على جعل سيناء محرقة للإسرائيليين ودفن جثثهم في البالوعات والمصارف، ولن ننس ما يحدث في غزة وجنين.

مضامين الفقرة الخامسة: المؤسسة العسكرية

قال الإعلامي مصطفى بكري إن الفريق أسامة عسكر رئيس أركان حرب القوات المسلحة، والوفد المرافق له عادوا إلى أرض الوطن بعد انتهاء زيارته الرسمية لدولة إيطاليا، والتي استمرت لعدة أيام، التقى فيها الفريق أسامة عسكر، بالفريق أول بحرى جوسيبى كافو دراجوانه رئيس هيئة الأركان العامة للدفاع الإيطالي، بمقر رئاسة هيئة الأركان العامة للدفاع الإيطالي، وعقد الجانبان جلسة مباحثات تناولت عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك وسبل تعزيز مجالات التعاون الثنائي بين القوات المسلحة المصرية والإيطالية، وكذلك التطورات الإقليمية الراهنة وانعكاساتها على الأمن والاستقرار بالمنطقة، كما تفقد الفريق أسامة عسكر، قيادة العمليات المشتركة للقوات المسلحة الإيطالية واستمع إلى عرض حول طبيعة عمل القيادة وما تضمه من منظومات تقنية وآليات للقيادة والسيطرة، كما أجرى زيارة ميدانية لإحدى الوحدات المقاتلة شملت تفقد عدد من ميادين التدريب القتالي والرماية والمقلدات، وكذلك المعدات والمركبات ونظم التسليح المستخدمة، مشيدا بمستوى التدريب الراقي والإمكانيات المتميزة التي تمتلكها عناصر القوات المسلحة الإيطالية بمختلف أسلحتها وتخصصاتها.

مضامين الفقرة السادسة: تهجير الفلسطينيين لسيناء

كشف جهاد الحرازين، أستاذ العلوم السياسية في جامعة القدس، مستجدات الوضع في قطاع غزة، قائلًا إن المنطقة تواجه مخطط إسرائيل للتهجير القسري للفلسطينيين من قطاع غزة، مستغلةً بذلك عملية 7 أكتوبر الماضي. وأكد أن رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو أراد تضليل العالم أجمع باستهداف حركة حماس، عكس ما يحدث على أرض الواقع وهو استهداف كامل المدنيين في قطاع غزة بعمليات الهدم والاستيطان والقتل والتدمير.

وتابع بأنه لا يوجد مكان آمن في الضفة الغربية وباقي المناطق، وموقف العرب واضح لإفشال هذا المخطط بالدفاع عن القضية الفلسطينية، مبينًا أن مصر بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي تبنت سياسة رفض سياسة التهجير للفلسطينيين، برغم دعم حكومات أوروبا لجرائم الاحتلال. وذكر أن إسرائيل استهدفت الشيوخ والأطفال والنساء وتدمير البنية التحتية لقطاع غزة، بدعم الإرادة الأمريكية في مجلس الأمن وإرسالها السلاح والعتاد العسكري.

ووصف أستاذ العلوم السياسية في جامعة القدس جهاد الحرازين، المخطط الإسرائيلي لتهجير الفلسطينيين من أراضيهم بأنه قديم حديث، وقال إن مخطط التهجير هو عبارة أيديولوجية إسرائيلية تستهدف القضاء على الشعب الفلسطيني؛ تنفيذًا لمقولتهم الشهيرة أرض بلا شعب لشعب بلا أرض.

وأضاف أن وزيرة الاستخبارات الإسرائيلية سرّبت وثيقة دعت إلى توطين الفلسطينيين في مصر، وحصرت حجم التكلفة وعدد المباني وعدد الشقق. ولفت إلى أنّ ما يحدث حاليًا في الأراضي الفلسطينية يمثل جزءً من مخطط التهجير، مشيرًا إلى الدعوة الإسرائيلية الشهيرة لإلقاء قنبلة نووية على قطاع غزة للقضاء على هذا الكم السكاني.

وأكد أن المجتمع الدولي يتحمل مسئولية إعادة الحياة لقطاع غزة، والإبادة التي تجري على الأرض جريمة بكل المعاني، معلقًا بأن هناك حالة حصار وتجويع للمواطن الفلسطيني، بالإضافة إلى استهداف كامل للمستشفيات والخيام المنصوبة للنازحين. وتابع بأن الوضع الصحي في قطاع غزة كارثي،

بينما المواطنون لا يستطيعون قضاء حاجاتهم، والاحتلال يحاول التهرب من الجرائم والمجازر التي يقوم بها في حق المدنيين، مشددًا على أن هناك عملية ضغط على الفلسطينيين لدفعهم إلى الحدود المصرية.

واستكمل الحرازين قائلًا: «الولايات المتحدة تريد إعادة نفوذها في الشرق الأوسط بإرسال البوارج والسفن العسكرية»، مبينًا أن الإدارة الأمريكية اضطرت لتبني موقف مصر في ملف التهجير.

ونوه بأن إسرائيل عندما بدأت بحرب الإبادة ودعت المواطنين إلى الانتقال إلى جنوب غزة، ثم بدأت بالضرب في المناطق الجنوبية، موضحًا أن أكثر من 4.1 مليون فلسطيني موجودون حاليًا في مدينة رفح. ولفت إلى أن إسرائيل استهدفت دفع هؤلاء النازحين صوب الحدود المصرية ثم تسيطر كليًا بشكل عسكري على قطاع غزة، مؤكدا أن هذا المخطط فشل أمام الموقفين المصري والفلسطيني بجانب انضمام الموقف الأردني بعدما استشعرت عمّان الخطر.

وذكر أن هناك ما يقرب من 2000 مواطن عادوا من مصر إلى بيوتهم وأسرهم في القطاع رغم عمليات القصف الأخيرة. ولفت إلى أن ما حدث تسبب في معاناة إسرائيل لهزيمة استراتيجية كبيرة على الصعيدين الخارجي والداخلي. وشدد على ضرورة أن تتمتع الفصائل الفلسطينية ببعض الوعي السياسي، فالمواطن الفلسطيني يتعذب ويموت جوعًا ورغم ذلك فهو راسخ على أرضه، إذ إن الفلسطينيين يدفعون بدمائهم الذكية للبقاء على أرضهم، مبينًا أن 75% من المساعدات التي قدمت لغزة جاءت من مصر ونشكرها على موقفها.

مضامين الفقرة السابعة: الخلاف الأمريكي الإسرائيلي

كشف الدكتور جهاد الحرازين، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القدس، عن حقيقة الخلاف الظاهري بين إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية. ونفى أن يكون هناك أي خلاف بين الإدارة الأمريكية وإسرائيل بخصوص الوضع في غزة. وأكد أن إسرائيل ما تزال تؤمن بالأيدولوجية التي تفكر بها بإقامة دولة احتلال من النيل للفرات، وأمريكا وأوروبا فتحت خزائنها لدعم الاحتلال، ومن يعتقد أن هناك خلافات بين بايدن ونتنياهو فهو واهم وخاطئ.

مضامين الفقرة الثامنة: إدارة قطاع غزة

أكد الدكتور جهاد الحرازين، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القدس، أن السلطة الوطنية الفلسطينية لن تغادر قطاع غزة وتعمل على مواصلة عملها بصمود كبير، مضيفًا أنها لن تتخلى عن عملها في قطاع غزة رغم الجرائم التي يقوم بها الاحتلال الإسرائيلي. وأشار إلى أن السلطة الوطنية الفلسطينية تقوم بتقديم كافة الخدمات المالية والصحية الخدمية لأبناء فلسطين، وأنها قادرة على إدارة وقيادة الشعب الفلسطيني وتحقيق آماله وطموحاته. وتابع بأن السلطة الوطنية تنفق من 100 إلى 200 مليون دولار سنويًا على قطاع غزة، القضية الفلسطينية ليست في قطاع غزة فقط، وأن هناك ممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني؛ ألا وهو منظمة التحرير الفلسطينية. وشدد على ضرورة إيجاد حل لقضايا قطاع غزة قبل التفكير في إجراء أي انتخابات في الفترة المقبلة. وأشاد بما قامت به الدولة المصرية من تقديم مساعدات إنسانية لشعب غزة، فضلًا عن رفض الرئيس عبد الفتاح السيسي فكرة القبول بأن يكون هناك احتلالًا عسكريًا في غزة.

مضامين الفقرة التاسعة: استهداف إسرائيل للصحفيين

علق الإعلامي مصطفى بكري، على ما قامت به قوات الاحتلال الاسرائيلي من مواصلة استهداف الصحفيين خلال عملية الحرب في غزة. وأضاف أن ما حدث للزميل وائل الدحدوح مراسل الجزيرة، اليوم، هو استمرار لعملية الحرب التي تقوم بها إسرائيل في فلسطين. واستنكر المذيع إصابة مراسل الجزيرة خلال تغطيته أحداث القصف الإسرائيلي في منطقة خان يونس، وأيضًا استشهاد مصور قناة الجزيرة سامر أبو دقة خلال تغطيته القصف الإسرائيلي على مدرسة فرحانة في خان يونس في قطاع غزة.

وقال الدكتور جهاد الحرازين، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القدس: «ندين استهداف الصحفيين وطواقم وسائل الإعلام، وكذلك منع وسائل الاتصال لمنع إيصال الرسائل التي تدين الاحتلال للعالم».

أبرز تصريحات مصطفى بكري:

مصر رفضت طلبًا إسرائيليًا بنشر قوات على الحدود المصرية الفلسطينية على خط فيلادلفيا بطول الحدود مع مصر لمنع هروب قادة حركة حماس إلى مصر، أو تهريب المحتجزين عبر مصر.